[192] قال: نعم، قال: فأي شئ قالت لك ؟ قال: قالت لي: واﷲ لا نازعتك (1) الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، قال: فقال: أنا واﷲ لا نازعتك (2) الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، إذ لم تجب ابنة محمد. قال: وخرجت فاطمة صلوات اﷲ عليها من عنده وهي تقول: واﷲ لا أكلمك كلمة حتى أجتمع أنا وأنت عند رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، ثم انصرفت. فقال علي عليه السلام لها: ائتي (3) أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر، وقولي له: ادعيت مجلس أبي وانك خليفته وجلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي، فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك (4). فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ! ما هذا الكتاب الذي معك ؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله - وكانت عليها السلام حاملة بابن اسمه: المحسن - فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها، فكأني (5) أنظر إلى قرط في أذنها حين نقف (6)، ثم أخذ الكتاب فخرقه. فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت. فلما حضرتها (7) الوفاة دعت عليا صلوات اﷲ عليه فقالت: إما تضمن وإلا

---

(1) في الاختصاص: لانازعنك. (2) في المصدر: لانازعنك. (3) في المصدر: ائت، وهو سهو، وفي نسخة: ايتي، والمعنى واحد. (4) في الاختصاص: فدك فقال.. (5) في (ك): فإني، وعليه رمز نسخة. (6) في المصدر: نقفت، وهو الظاهر. (7) في الاختصاص: حضرته، وهكذا جاءت في نسخة بدل على حاشية مطبوع البحار، وهو سهو.